

تاج العروس من جواهر القاموس

عن أبي عمرو : الحَبِيرُ بَرُّ : والحَبِيرُ حَبِيٌّ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ . في التهذيب في الخُمَاسِيَّ : الحَبِيرُ بَرَّةٌ بهاءٍ : المرأةُ القَمِيئَةُ المُتَافِرَةُ وقال : هذه ثُلَاثِيَّةٌ الأصلُ أُلْحِقَتْ بالخُمَاسِيَّ لتَكَرُّرِ بعضِ حُرُوفِهَا . وأحمدُ بنُ حَبِيرُونَ بالفتح : شاعرٌ أندلسيٌّ كتبَ عنه ابنُ حَرَمٍ . وشاةٌ مُحَدِّثَةٌ : في عَيْنِهَا تَحْبِيرٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَحَبِيرَى كَسَكْرَى وَحَبِيرُونَ كَزَيْتُونَ اسمُ مدينةٍ سَيِّدنا إبراهيمَ الخَلِيلَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقُرْبِ من بيت المقدس وقد دَخَلْتُهَا وبها غارٌ يقال له : غارُ حَبِيرُونَ فيه قَبْرُ إبراهيمَ وإسحاقَ وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وقد غَلَبَ عَلَى اسمِهَا الخَلِيلُ فلا تُعْرَفُ إِلَّا به وقد ذَكَرَ اللُّغَتِيَّينَ فِيهَا ياقُوتُ وصاحبُ المَرَاصِدِ . قال شيخُنا : والأُولَى وَزَيْتُونَ فالكافُ زائدةٌ ومثْلُهُ يَذْكَرُهُ في الخُرُوجِ مِنْ مَعْنَى لغيرِهِ وليس كذلك هنا . ورُويَ عن كَعْبٍ أن البناءَ الذي بها من بناءِ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ عليهما السَّلَامُ .

قلتُ : وقرأتُ في كتاب المقدسُور لأبي عليٍّ القالبي في باب ما جاءَ من المقدسُور على مثال فِعْلَى بالكسر وفيه : حَبِيرَى وعَيْنُونَ : القَرِيَتَانِ السَّلتَانِ أَقْطَاعَهُمَا النبيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمَا الدَّارِيَّ وأهلَ بيته . وكَعْبُ الحَبِيرِ بالفتح وَيُكْسَرُ ولا تَقُلْ : الأحبارُ : م أي معروفٌ وهو كَعْبُ بنُ ماتعٍ الحميريُّ كُنْدِيَّتُهُ أبو إسحاقَ : تابعيٌّ مُحَضَّرٌ مُؤَدِّرُكَ النبيَّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما رآه مُتَّفَقٌ على عِلْمِهِ وتَوْثِيقِهِ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ والعَبْدَادِلَةَ الأربعة وسكنَ الشَّأْمَ وتَوُفِّيَ سنةَ 32 في خلافة سيِّدنا عُنُومَانَ رضيَ اللَّهُ عنه . وقد جاوزَ المائةَ . خَرَّجَ له السُّنَنُ إِلَّا البُخَارِيَّ . ونُقِلَ عن ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنه قال : رَوَوْا أَنه يقال : كَعْبُ الحَبِيرِ بالكسر فَمَنْ جَعَلَهُ وَصْفًا لَهُ نَوَّسَنَ كَعْبًا وَمَنْ جَعَلَهُ الْمِدَادَ لَمْ يَنْوَسْ وَأضافه إلى الحَبِيرِ . وفي شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيح : الظاهرُ أَنه يقال : كَعْبُ الأَحْبَارِ إذ لا مانعَ منه والإضافةُ تقعُ بِأَدْنَى سَبَبٍ والسببُ هنا قَوِيٌّ سواءُ جَعَلْنَاهُ جَمْعًا لِحَبِيرٍ بمعنى عالِمٍ أو بمعنى المِدَادِ . وقال النَّوَوِيُّ في شَرْحِ مُسْلِمٍ : كَعْبُ بنُ ماتعٍ بالميم والمُثَنِّاةُ الفَوَقِيَّةُ بَعْدَهَا عَيْنٌ والأَحْبَارُ : العُلَمَاءُ واحدُهُم حَبِيرٌ بفتح الحاء وكسرِهَا لُغَتَانِ أي كَعْبُ

العلماء . كذا قاله ابن قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ . وقال أبو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ لَكَوْنِهِ صَاحِبَ كُتُبِ الْأَحْبَارِ جَمْعَ حَبِيرٍ مَكْسُورٍ وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ . وكان كَعْبٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ أَسْلَمَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمرَ وَتَوُفِّيَ بِحَمَصَ سَنَةِ 32 فِي خِلافةِ عُثْمَانَ وَكَانَ مِنْ فُضَلَاءِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنْهُ جُمْلَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . ومثله فِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ وَتَهْذِيبِ الذَّوَوِيِّ . ومُثَلِّثُ ابْنِ السَّيِّدِ وَنَقَلَ بَعْضَ ذَلِكَ شَيْخُ مَشَايخِنَا الزُّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ . قال شَيْخُنَا . فما قاله المَجْدُ مِنْ إنْكَارِهِ الْأَحْبَارَ فَإِنَّهَا دَعْوَى نَفْثِيٍّ غَيْرِ مَسْمُوعَةٍ .

ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : كان يُقَالُ لابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَبِيرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ . ويقال : رَجُلٌ حَبِيرٌ نَبِيرٌ . وقال أبو عَمْرٍو : الْحَبِيرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ يَحْبُورُ يَفْعُولُ مِنَ الْحُبُورِ وقال أبو عَمْرٍو : الْيَحْبُورُ : الذَّاعِمُ مِنَ الرَّجَالِ . وَجَمَعَهُ الْيَحَابِيرُ . وَحَبْرَهُ فَهُوَ مَحْبُورٌ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : " آلُ عِمْرَانَ غَنِيٌّ وَالنِّسَاءُ مَحْبِرَةٌ " أَيْ مَطْنَةٌ لِلْحُبُورِ وَالسُّرُورِ . وَالْحَبَارُ : هَيْئَةُ الرَّجُلِ . عن اللَّحْيَانِيِّ حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ .

" أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا